

## Graduate Programs in Qur'anic Readings (Qirā'āt) in Saudi Universities: A Situational Analysis

[10.35781/1637-000-161-005](https://doi.org/10.35781/1637-000-161-005)

د/أمنة بنت جمعة سعيد قحاف\*

\*أستاذ القراءات المشارك بقسم القراءات  
كلية الشريعة والأنظمة - جامعة الطائف

### الملخص

العلمي، واختلاف في بناء مقررات البحث العلمي بين نماذج منهجية منظمة وأخرى تعتمد على الإشراف المباشر. كما كشفت الدراسة عن وجود ثلاثة نماذج رئيسية في برامج الدكتوراه: نموذج بحثي مكثف، ونموذج مقرراتي موسع، ونموذج توازني.

وخلصت الدراسة إلى أن هذا التباين يعكس تعدد الفلسفات الأكاديمية في بناء البرامج، ولا يُعد خللاً في ذاته، إلا أنه يستدعي تعزيز التكامل بين مكوناتها، وتحقيق التوازن بين التأصيل العلمي والإنتاج البحثي، بما يتوافق مع متطلبات الإطار الوطني للمؤهلات، وقد أوصت الدراسة بتطوير مقررات المنهجية البحثية، وتعزيز الربط بين المقررات والبحث العلمي، وتحقيق قدر أكبر من الاتساق بين البرامج، بما يسهم في رفع جودة مخرجاتها.

### الكلمات المفتاحية:

الدراسات العليا- القراءات القرآنية — الخطط الدراسية — الرواية والدراية — البحث العلمي — الجامعات السعودية

هدفت هذه الدراسة إلى تقديم وصف تحليلي مقارنة لواقع برامج الدراسات العليا في تخصص القراءات في الجامعات السعودية، في مرحلتي الماجستير والدكتوراه، من خلال تحليل بنيته الأكاديمية وخططها الدراسية وطبيعة مقرراتها، ورصد أوجه التشابه والاختلاف بينها. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام تحليل المحتوى لوثائق البرامج الرسمية، كالتوصيفات الأكاديمية والخطط الدراسية.

وتناولت الدراسة واقع انتشار البرامج وتطورها، وأنماطها بين البرامج القائمة على الرسالة العلمية والمشروع البحثي، كما حُلّت خصائص الخطط الدراسية من حيث عدد الساعات ومدتها، وطبيعة المقررات المصنفة إلى مقررات رواية ودراية وبحث علمي، وآليات تنظيمها داخل البرامج.

وأظهرت النتائج وجود تباين واضح في تصميم البرامج من حيث توزيع الساعات، ودرجة التركيز على المقررات أو الرسالة، إضافة إلى تنوع في طبيعة مقررات الدراية بين التخصص الدقيق والتأصيل

## Graduate Programs in Qur'anic Readings (Qirā'āt) in Saudi Universities: A Situational Analysis

DR. AMNAH JOMAH QAHAFF\*

\*Associate Professor of Qur'anic Readings  
Department of Qur'anic Recitations  
College of Sharia and Law  
Taif University.

### Abstract

This study aimed to provide a **descriptive, analytical, and comparative overview** of graduate programs in Qur'anic readings (Qirā'āt) across Saudi universities at both the master's and doctoral levels. It examined their academic structures, curricula, and course compositions, while identifying similarities and differences among them. The study adopted a **descriptive-analytical approach**, utilizing content analysis of official program documents, including academic specifications and study plans.

The study explored the distribution and development of these programs, as well as their patterns—whether thesis-based or project-based. It also analyzed key features of study plans in terms of credit hours, program duration, and the nature of courses, categorized into **recitation (performance), theoretical (analytical), and research components**, in addition to how these courses are structured within the programs.

The findings revealed a **clear variation in program design**, particularly in the distribution of credit hours and the emphasis placed on coursework versus the thesis. The study also identified diversity in theoretical courses, ranging between specialized

analytical approaches and foundational scholarly orientations. Furthermore, differences were observed in research training, with some programs adopting structured methodological coursework, while others rely more on direct supervision and self-directed learning. The study also identified **three main doctoral program models**: research-intensive, coursework-intensive, and balanced models.

The study concluded that this variation reflects **diverse academic philosophies** in program design and should not be viewed as a deficiency. However, it highlights the need to enhance integration among program components and to achieve a better balance between theoretical grounding and research output, in alignment with the requirements of the National Qualifications Framework. The study recommends strengthening research methodology courses, enhancing the integration between coursework and research, and improving consistency across programs to elevate the overall quality of learning outcomes.

**Key words:** Graduate Programs , Qur'anic Readings (Qirā'āt) , Study Plans, Scientific research, Saudi Universities

## المقدمة

فإنَّ علمَ القراءات يُعدُّ من أجلِّ علوم القرآن الكريم وأدقِّها، لما له من صلةٍ وثيقةٍ بحفظ أَلْفَاظِ الكتاب العزيز، وصيانة أدائه، وبيان وجوه قراءاته المتواترة، وما يتصل بذلك من توجيهٍ لغويٍّ وبيانيٍّ وأصوليٍّ. وقد حظي هذا العلم بعنايةٍ فائقةٍ عبر العصور، حيث تناقله العلماء جيلاً بعد جيلٍ بالرواية المتصلة، مقروناً بالدراسة والتحليل، حتى استقرَّ في بنيته العلمية التي تجمع بين الرواية والدراية في إطارٍ معرفيٍّ متكاملٍ.

ومع تطوُّر التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية، وتعاظم العناية بالدراسات القرآنية في صورتها الأكاديمية، برزت برامج الدراسات العليا في تخصص القراءات بوصفها أحد المسارات العلمية المتقدمة التي تُعنى بتأهيل الكوادر المتخصصة، وتعميق البحث العلمي، والإسهام في خدمة القرآن الكريم وعلومه وفق منهجية علمية مؤسسية، وقد شهدت هذه البرامج توسعاً ملحوظاً في السنوات الأخيرة، تمثل في استحداث برامج للماجستير والدكتوراه في عدد من الجامعات السعودية، مع تنوعٍ في أنماطها بين البرامج القائمة على الرسائل العلمية، والبرامج القائمة على المشاريع البحثية.

وتتميّز هذه البرامج ببنيةٍ أكاديميةٍ مركّبةٍ تجمع بين مقررات الرواية المعنية بالأداء والإتقان، ومقررات الدراية القائمة على التوجيه والتحليل، إلى جانب مقررات البحث العلمي التي تُعنى بإعداد الباحث المتخصص. كما تختلف هذه البرامج من حيث مدة الدراسة، وعدد الساعات المعتمدة، وطبيعة المقررات، وآليات تنظيمها، الأمر الذي يبرز الحاجة إلى دراسةٍ علميةٍ منهجيةٍ تكشف عن واقعها وتُحلل مكوناتها.

ومن هنا تتحدد مشكلة البحث في:

الحاجة إلى دراسةٍ وصفيةٍ تحليليةٍ مقارنةٍ حديثةٍ ترصد واقع برامج الدراسات العليا في تخصص القراءات بالجامعات السعودية، وتكشف عن بنيتها الأكاديمية، وأنماطها (رسالة/مشروع)، ودرجة الاتساق الداخلي بين مكوناتها.

أسئلة الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما واقع برامج الدراسات العليا في القراءات بالجامعات السعودية من حيث توزيعها وطبيعتها الأكاديمية؟
- ما خصائص الخطط الدراسية وطبيعة المقررات فيها (رواية - دراية - بحث علمي) وكيفية تنظيمها؟
- ما أوجه التشابه والاختلاف ومدى الاتساق الأكاديمي بين هذه البرامج؟

**أهداف الدراسة :**

تهدف هذه الدراسة إلى:

تقديم وصفٍ تحليليٍّ مقارنٍ للخصائص العامة لبرامج الدراسات العليا في تخصص القراءات في مرحلتي الماجستير والدكتوراه بالجامعات السعودية، من خلال تحليل بنيتها الأكاديمية ومكوناتها، وإبراز أوجه التشابه والاختلاف بينها، وذلك في ضوء دراسة واقع هذه البرامج من حيث انتشارها وطبيعتها الأكاديمية، وتحليل خططها الدراسية ومقرراتها وتنظيمها.

**أهمية الدراسة:****أولاً: الأهمية النظرية:**

- تسهم هذه الدراسة في إثراء الأدبيات المتعلقة بتخصص القراءات من منظور أكاديمي حديث.
- تقدم وصفاً علمياً منظماً لواقع برامج الدراسات العليا في هذا التخصص.
- تُعد مرجعاً علمياً للباحثين في مجال الدراسات القرآنية وبرامج الدراسات العليا.
- تسد فجوة في الدراسات الوصفية التي تتناول بنية البرامج الأكاديمية في تخصص القراءات.

**ثانياً: الأهمية التطبيقية:**

- تفيد الأقسام العلمية في التعرف على واقع برامجها مقارنة بغيرها من الجامعات.
- تساعد في دعم عمليات تطوير الخطط الدراسية والمقررات.
- تقدم صورة واضحة لصناع القرار الأكاديمي حول طبيعة البرامج القائمة.
- تُعين طلبة الدراسات العليا على تكوين تصور عن البرامج المتاحة وخصائصها.

**الدراسات السابقة:**

شهدت الأدبيات العلمية تناولاً لواقع الدراسات العليا في القراءات القرآنية، من أبرزها:

- الورقة العلمية المعنونة بـ (عناية المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم من خلال المدارس الخاصة بالقرآن الكريم والكليات الجامعية للقرآن وعلومه، للدكتور محمد بن سيدي الأمين، الأستاذ بالجامعة الإسلامية، وهو بحث قدمه لندوة العناية بالقرآن الكريم وعلومه المقامة في المدينة النبوية عام 1421هـ).
- الورقة العلمية المعنونة بـ (المؤسسات التعليمية الأكاديمية بالمملكة العربية السعودية ودورها في خدمة القراءات، للدكتور عبدالله بن حماد القرشي، الأستاذ بقسم القراءات بجامعة الطائف، وهو بحث مقدم للمؤتمر القرآني المقام بجامعة ملابا بماليزيا عام 2012م).

- الورقة العلمية المعنونة بـ (واقع الدراسات العليا في القراءات القرآنية في الجامعات السعودية) للدكتورة نمشة بنت عبد الله الطوالة، المقدمة ضمن فعاليات المؤتمر الدولي الثاني لتطوير الدراسات القرآنية الذي نظمه كرسى القرآن الكريم وعلومه بجامعة الملك سعود بالشراكة مع مركز تفسير للدراسات القرآنية عام 1436هـ. وقد مثلت هذه الدراسة إسهاماً مهماً في توصيف واقع برامج الدراسات العليا في حينه.

إلا أنه - في حدود الاطلاع - لا تتوافر دراسة وصفية تحليلية شاملة حديثة تقارن بين هذه البرامج على مستوى الجامعات السعودية، لا سيما في ظل ما شهدته السنوات الثلاث الأخيرة حتى عام 1446هـ من توسع ملحوظ في تحديث وتطوير البرامج، إضافة إلى عدم تناول بعض البرامج القائمة، مثل برامج الدكتوراه في جامعتي الطائف والملك سعود.

ومن هذا المنطلق، تأتي هذه الدراسة سعياً إلى سدّ هذه الفجوة البحثية، من خلال تقديم وصف علمي منهجي ومقارن لواقع برامج الدراسات العليا في تخصص القراءات القرآنية في الجامعات السعودية، بما يعكس تطورها الحديث ويسهم في دعم عمليات التقويم والتطوير.

#### حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على:

**الحدود الموضوعية:** وصف واقع برامج الدراسات العليا في مرحلتي الماجستير والدكتوراه في تخصص القراءات.

**الحدود المكانية:** تشمل الدراسة البرامج المقدمة في الجامعات السعودية الآتية:

**برامج الماجستير:** جامعة الطائف، جامعة أم القرى، جامعة الملك سعود، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (طلاب) جامعة طيبة، جامعة جدة.

**برامج الدكتوراه:** جامعة الطائف، جامعة أم القرى، جامعة الملك سعود، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (طلاب)

**الحدود الزمنية:** تتناول الدراسة واقع البرامج في صورتها الحالية خلال السنوات الحديثة (تقريباً آخر ثلاث سنوات)

#### أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على بطاقة تحليل محتوى بوصفها أداة رئيسة لجمع البيانات وتحليلها، وذلك من خلال تحليل وثائق البرامج الرسمية، كالتوصيفات الأكاديمية والخطط الدراسية، وقد صُممت

الأداة في ضوء أهداف الدراسة وأسئلتها، بحيث تشمل عناصر تحليل البرامج من حيث خصائصها العامة، وخططها الدراسية، وطبيعة مقرراتها، وتنظيمها، بما يمكن من إجراء تحليل وصفي مقارن وإبراز أوجه التشابه والاختلاف بين البرامج.

#### منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة البحث، حيث يهدف إلى وصف واقع برامج الدراسات العليا في تخصص القراءات وتحليل مكوناتها، ويتم ذلك من خلال جمع البيانات من الوثائق الرسمية للبرامج، كالتوصيفات والخطط الدراسية، ثم تصنيفها وتحليلها تحليلاً وصفيًا منظمًا؛ بهدف إبراز خصائص البرامج وتوضيح أوجه التشابه والاختلاف بينها، بما يساهم في تقديم صورة شاملة عن واقع هذه البرامج.

#### هيكل البحث:

المقدمة وتتضمن: مشكلة البحث، وأسئلته، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، حدود الدراسة، منهج الدراسة.

#### المبحث الأول: واقع برامج الدراسات العليا في القراءات بالجامعات السعودية

المطلب الأول: نشأة البرامج وتطورها في الجامعات السعودية.

المطلب الثاني: توزيع البرامج وانتشارها في الجامعات السعودية

المطلب الثالث: معايير وشروط القبول في برامج الدراسات العليا في تخصص القراءات بالجامعات السعودية

#### المبحث الثاني: أنماط برامج الدراسات العليا في القراءات وتحليل خططها الدراسية (مرحلة الماجستير)

المطلب الأول: البرامج القائمة على الرسالة العلمية وخصائصها

المطلب الثاني: البرامج القائمة على المشروع البحثي وخصائصها

المطلب الثالث: تحليل الخطط الدراسية والمقررات في ضوء نمط البرنامج

أولاً: خصائص الخطط الدراسية

ثانياً: طبيعة المقررات الدراسية (رواية - دراية - بحث علمي)

المبحث الثالث: برامج الدكتوراه في القراءات

المطلب الأول: خصائص الخطط الدراسية لبرامج الدكتوراه

المطلب الثاني: طبيعة المقررات الدراسية (رواية - دراية - بحث علمي)

قائمة المراجع

## المبحث الأول

## واقع برامج الدراسات العليا في القراءات بالجامعات السعودية

شهدت الدراسات العليا<sup>(1)</sup> في تخصص القراءات القرآنية في الجامعات السعودية تطوراً ملحوظاً خلال العقود الأخيرة، في ظل العناية المتزايدة بعلوم القرآن الكريم، والتوجه نحو تعزيز البحث العلمي في التخصصات الشرعية. وقد أسهم هذا الاهتمام في إنشاء برامج أكاديمية متخصصة في مرحلتي الماجستير والدكتوراه، اتسمت بالترج في نشأتها، والتوسع في انتشارها، والتنوع في سياساتها الأكاديمية، لا سيما فيما يتعلق بشروط القبول ومعاييرها، ويهدف هذا المبحث إلى عرض واقع هذه البرامج من خلال ثلاثة مطالب رئيسة، تتناول نشأتها وتطورها، وتوزيعها الجغرافي، ومعايير القبول فيها.

## المطلب الأول: نشأة البرامج وتطورها في الجامعات السعودية.

بدأت برامج الدراسات العليا في تخصص القراءات القرآنية في الجامعات السعودية ضمن إطار العناية المبكرة بالدراسات الشرعية، حيث احتضنت بعض الجامعات العربية هذا التخصص في مرحلة مبكرة، ولا سيما الجامعات التي تتمتع بتاريخ علمي راسخ في تعليم القرآن الكريم وعلومه.

وقد مرت هذه البرامج بعدة مراحل تطويرية يمكن إجمالها في الآتي:

- مرحلة التأسيس: حيث اقتصر تقديم البرامج على عدد محدود من الجامعات، وتركزت في مرحلة الماجستير، مع اعتماد خطط دراسية تقليدية تركز على الجوانب التأصيلية .
- مرحلة التوسع: شهدت زيادة في عدد الجامعات التي تقدم برامج الدراسات العليا في القراءات، وامتدادها إلى مرحلة الدكتوراه، مع تطوير نسبي في الخطط الدراسية وإدخال مقررات بحثية ومنهجية .
- مرحلة التطوير والتحديث: اتسمت بمراجعة الخطط الدراسية وفق معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي، وإدماج مهارات البحث العلمي، وربط مخرجات البرامج باحتياجات المجتمع وسوق العمل.

(1) يقصد بالدراسات العليا: مرحلة دراسية أعلى من مرحلة البكالوريوس، كالديبلوم العالي، أو الماجستير، أو الدكتوراه. (ينظر: اللائحة المنظمة للدراسات العليا في الجامعات الصادرة بقرار مجلس شؤون الجامعات رقم 9/2 /1444هـ ص:6)

كما يُلاحظ في السنوات الأخيرة - حتى عام 1446هـ - تسارع في تحديث البرامج، بما يعكس تنامي الوعي بأهمية هذا التخصص، والسعي إلى تأهيل كوادر علمية متخصصة قادرة على الإسهام في خدمة القرآن الكريم وعلومه في إطار أكاديمي معاصر.

### المطلب الثاني: توزيع البرامج وانتشارها في الجامعات السعودية

تتوزع برامج الدراسات العليا في تخصص القراءات القرآنية في عدد من الجامعات السعودية، مع تباين في مستوى الانتشار والتوسع، من حيث عدد البرامج (ماجستير/دكتوراه)، وطبيعتها الأكاديمية، وارتباطها بالأقسام العلمية المتخصصة. وفيما يأتي عرض تفصيلي لأبرز الجامعات التي تحتضن هذه البرامج:

#### الجامعة الإسلامية:

تُصنّف هذه المؤسسة ضمن أبرز الجهات العلمية في مجال الدراسات الشرعية والقرآنية، إذ تقدّم برامج الدراسات العليا في القراءات لمرحلتَي الماجستير والدكتوراه المخصّصة للطلاب، في إطار علمي يرتكز على الأصالة والمنهجية الراسخة. وقد انطلق برنامج الماجستير فيها منذ عام 1397هـ (الطوالة، نمشة 1436)، مما يدل على السبق التاريخي في العناية بهذا التخصص، وتتميّز برامجها بعمقها العلمي وتركيزها على التأسيس النظري، والبحثي بما يعكس رسوخها العلمي في هذا المجال، وتطوير التخصص وفق معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي، كما تستقطب دارسين من داخل المملكة وخارجها، الأمر الذي يمنحها حضوراً علمياً ذا طابع عالمي.

#### جامعة أم القرى:

تُعدّ من الجامعات السعودية المتقدمة في العناية بتخصص القراءات، لما تتمتع به من مكانة علمية في مكة المكرمة وارتباط وثيق بخدمة القرآن الكريم. وتقدّم برامج الدراسات العليا في مرحلتَي الماجستير والدكتوراه، كما كانت من أوائل الجامعات التي أتاحت هذا التخصص للطالبات<sup>(1)</sup>، وتتميّز برامجها بعمقها العلمي وتركيزها على التأسيس النظري، والبحثي بما يعكس رسوخها العلمي في هذا المجال، وتطوير التخصص وفق معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي.

(1) الدليل التعريفي لبرنامج الدكتوراه في القراءات لجامعة أم القرى.

جامعة الطائف<sup>(1)</sup>:

تُعدّ جامعة الطائف من الجامعات التي شهدت توسعاً حديثاً في برامج الدراسات العليا في تخصص القراءات، حيث تقدّم برنامجي الماجستير والدكتوراه ضمن قسم القراءات بكلية الشريعة والأنظمة. وقد أقرّ برنامج الماجستير عام 1435هـ، ثم جرى تحديثه عام 1440هـ ضمن حزمة من تطوير برامج الجامعة، كما صدرت الموافقة على استحداث برنامج الدكتوراه في القراءات عام 1442هـ. وتُتاح هذه البرامج للطلاب والطالبات وتتميّز برامجها بعمقها العلمي وتركيزها على التأصيل النظري، والبحثي بما يعكس رسوخها العلمي في هذا المجال، وتطوير التخصص وفق معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي.

جامعة الملك سعود<sup>(2)</sup>:

يُقدّم برنامج الدراسات العليا في القراءات بجامعة الملك سعود في الرياض ضمن قسم الدراسات القرآنية بكلية التربية، ويشمل مرحلتَي ماجستير الآداب في القراءات والدكتوراه في القراءات. وقد أقرّ برنامج الماجستير عام 1435هـ، ثم استُحدث برنامج الدكتوراه عام 1444هـ، ويُتاح البرنامج للطلاب والطالبات، وتتميّز برامجها بعمقها العلمي وتركيزها على التأصيل النظري، والبحثي بما يعكس رسوخها العلمي في هذا المجال، وتطوير التخصص وفق معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي.

جامعة طيبة<sup>(3)</sup>:

تقدم جامعة طيبة برامج دراسات عليا في تخصص القراءات ضمن أقسام الدراسات القرآنية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية، وتركز على بناء المعرفة التخصصية وتنمية مهارات البحث العلمي وتقدم برنامج الماجستير، وتتميّز برامجها بعمقها العلمي وتركيزها على التأصيل النظري، والبحثي بما يعكس رسوخها العلمي في هذا المجال.

جامعة جدة<sup>(4)</sup>:

تقدّم جامعة جدة برنامج ماجستير القراءات ضمن كلية الشريعة والقانون، ويُعد من البرامج الأكاديمية المتخصصة في الدراسات القرآنية، وتركز على بناء المعرفة التخصصية وتنمية مهارات البحث العلمي وتقدم برنامج الماجستير، وتتميّز برامجها بعمقها العلمي وتركيزها على التأصيل النظري، والبحثي بما يعكس رسوخها العلمي في هذا المجال.

(1) الدليل التعريفي لبرنامج الماجستير في القراءات لجامعة الطائف عام 1445هـ.

(2) دليل برنامجي الماجستير والدكتوراه في القراءات قسم الدراسات القرآنية عام 1445هـ.

(3) موقع البرنامج الرسمي على صفحة الجامعة

(4) موقع البرنامج الرسمي على صفحة الجامعة

يتبين مما سبق، أن برامج الدراسات العليا في تخصص القراءات القرآنية في الجامعات السعودية تتسم بـ تدرّج تاريخي وتنوّع مؤسسي؛ إذ بدأت في الجامعات ذات الجذور العلمية الراسخة، مثل الجامعة الإسلامية وجامعة أم القرى، التي مثّلت النواة الأولى لهذا التخصص، وامتازت بتركيزها على الأصالة العلمية والتأصيل النظري والروائي، وقد انضردت الجامعة الإسلامية بتقديم برامجها للطلاب فقط، في حين أتاحت بقية الجامعات هذا التخصص للطلاب والطالبات.

ثم انتقلت البرامج في مرحلة لاحقة إلى جامعات أخرى مثل جامعة الطائف وجامعة الملك سعود، اللتين تقدّمان البرنامج لمرحلتى الماجستير والدكتوراه، وفي المقابل، تقتصر بعض الجامعات مثل جامعة طيبة وجامعة جدة، على تقديم مرحلة الماجستير فقط، بما يعكس تدرّجاً في بناء البرامج وتوسّعها. وعلى الرغم من هذا التباين في الأقدمية ومستوى البرامج، فإن جميع هذه الجامعات تشترك في وحدة البناء العلمي القائم على الجمع بين الرواية والدراية، مع تنام واضح في الاهتمام بالبحث العلمي، بما يعكس انتقال التخصص من الإطار التقليدي إلى الإطار الأكاديمي المؤسسي المتكامل وفق معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي.

**المطلب الثالث: معايير وشروط القبول في برامج الدراسات العليا في تخصص القراءات بالجامعات السعودية**

تُعَدّ معايير وشروط القبول في برامج الدراسات العليا في تخصص القراءات أحد المرتكزات الجوهرية التي تُبنى عليها جودة مخرجات البرنامج، إذ تمثّل البوابة الأولى لضبط مدخلات العملية التعليمية، وتحديد مستوى الكفايات العلمية والمهارية للملتحقين كما تعكس هذه الشروط فلسفة البرنامج وتوجهاته، ومدى مواءمته لمتطلبات الإطار الوطني للمؤهلات، خاصة في المستويات المتقدمة التي تستلزم توازناً بين المهارات المعرفية والأدائية والبحثية.

#### أولاً: الإطار العام لشروط القبول

تخضع شروط القبول في برامج الدراسات العليا في الجامعات السعودية - بوجه عام - للآلية الموحدة للدراسات العليا، مع إضافة متطلبات نوعية خاصة بكل تخصص، وفي تخصص القراءات، يمكن تصنيف هذه الشروط إلى ثلاثة محاور رئيسية:

#### 1. الشروط الأكاديمية:

تشترط الجامعات حصول المتقدم على درجة البكالوريوس من جامعة سعودية أو من جامعة معترف بها، مع اشتراط حد أدنى للمعدل التراكمي يختلف من جامعة إلى أخرى، كما يُطلب عادة اجتياز اختبار القدرات العامة للجامعيين، وتقديم تركيزات علمية من أساتذة سبق لهم تدريسه، بما يعزز موثوقية تقييم كفاءته العلمية.

## 2. الشروط النظامية:

تشمل أن يكون المتقدم سعودياً أو على منحة رسمية، وأن يتسم بحسن السيرة والسلوك، وأن يكون لائقاً طبيياً، مع الحصول على موافقة جهة العمل إذا كان موظفاً. وتدرج هذه الشروط ضمن الأطر التنظيمية التي تضمن انتظام العملية التعليمية.

## 3. الشروط التخصصية:

تُعدّ هذه الشروط من أبرز السمات المميّزة لبرامج الدراسات العليا في تخصص القراءات، حيث تشترط الجامعات حفظ القرآن الكريم كاملاً، مع إتقان المتون العلمية المعتمدة؛ وفي مقدمتها الشاطبية والدرّة للالتحاق ببرنامح الماجستير، وطيبة النشر للالتحاق ببرنامح الدكتوراه، كما تشترط الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - إضافة إلى ذلك - دراسة مقررات تأسيسية في التخصص، مثل: رسم المصحف، وضبطه، وعدّ الآي، والتجويد، وجميع البرامج تلزم لقبول المتقدمين من تخصصات شرعية قريبة غير تخصص القراءات بالحصول على إجازة مسندة في القراءات السبع أو العشر، معتمدة من أحد القراء المعترّين، بوصفها شرطاً مُكمّلاً لضمان الكفاية الأدائية والعلمية في هذا التخصص الدقيق.

### ثانياً: أوجه الاتفاق بين الجامعات:

تُظهر المقارنة بين عدد من الجامعات السعودية التي تقدم برامج دراسات عليا في تخصص القراءات - مثل الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وجامعة أم القرى وجامعة طيبة وجامعة جدة - وجود قدرٍ من التجانس في الشروط الأساسية والتخصصية ومن أبرزها: اشتراط الحصول على مؤهل جامعي معترف به، التأكيد على حفظ القرآن الكريم كاملاً، اجتياز اختبار القدرات العامة للجامعيين، تقديم تزكيات علمية، دراسة مقررات تأسيسية في مجال القراءات وعلوم القرآن، ويعكس هذا الاتفاق وجود حد أدنى من الكفايات المشتركة التي تُعدّ ضرورية للالتحاق بهذه البرامج.

### ثالثاً: أوجه التباين في شروط القبول:

على الرغم من هذا التجانس، يبرز عدد من أوجه التباين بين الجامعات، ومن أهمها:

#### • المعدل التراكمي:

تشترط كل من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وجامعة أم القرى وجامعة الملك سعود وجامعة الطائف الحصول على تقدير (جيد جداً) على الأقل، في حين تكتفي جامعة طيبة وجامعة جدة باشتراط (جيد) كحد أدنى، وهو ما يعكس اختلافاً في مستوى الانتقائية الأكاديمية.

## • آليات المفاضلة:

تتفاوت الجامعات في اعتماد أدوات القبول وآلياتها من حيث الاعتماد على الاختبارات التحريرية والشفوية، أو المقابلات الشخصية، ومدى تأثير كل منها في المفاضلة النهائية، ففي حين تعتمد كل من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وجامعة الملك سعود وجامعة أم القرى على اشتراط اجتياز اختبارات القبول للالتحاق بمرحلتى الماجستير والدكتوراه، بينما تقتصر هذه المتطلبات في جامعة الطائف على مرحلة الدكتوراه فقط، ويتجلى التباين بين الجامعات كذلك في الحد الأدنى المطلوب لاجتياز اختبار القدرات العامة للجامعيين، حيث تشترط بعض الجامعات نسبة لا تقل عن (70٪) للالتحاق بمرحلة الماجستير، وترتفع إلى (75٪) لمرحلة الدكتوراه، في حين تكتفي جامعات أخرى باشتراط حد أدنى لا يقل عن (60٪)، وأحيانا يتم التجاوز عن هذا الشرط، ويعكس هذا الاختلاف تفاوت مستويات الانتقائية الأكاديمية وسياسات المفاضلة المعتمدة بين البرامج، وهو ما يعكس تبايناً في سياسات الانقضاء الأكاديمي ومستويات التصفية بين البرامج.

في ضوء ما سبق، يتضح أن معايير القبول في برامج الدراسات العليا في تخصص القراءات بالجامعات السعودية تقوم على أساس متين يجمع بين الضوابط العامة والمتطلبات التخصصية الدقيقة، بما ينسجم مع طبيعة هذا العلم، ومع ذلك، فإن تطوير هذه المعايير بات ضرورة ملحة لتعزيز التكامل بين المهارات الحفظية والبحثية، بما يساهم في تحسين جودة المدخلات، ويرتقي بمستوى المخرجات العلمية لهذه البرامج، وعليه، يمكن اقتراح عدد من التوجهات التطويرية، من أهمها:

- تطوير وتوحيد أدوات قبول معيارية تقيس الجوانب المعرفية والمهارية والبحثية بصورة متكاملة .
- إدراج اختبارات لقياس مهارات البحث العلمي والكتابة الأكاديمية، لاسيما لطلاب مرحلة الدكتوراه.
- تضمين مهارات التقنية الرقمية ضمن متطلبات القبول أو المفاضلة.

## المبحث الثاني

## أنماط برامج الدراسات العليا في القراءات وتحليل خططها الدراسية (مرحلة الماجستير)

تُعدّ برامج الدراسات العليا في تخصص القراءات - ولا سيما في مرحلة الماجستير<sup>(1)</sup> - من البرامج الأكاديمية التي تتسم بتنوّع في أنماطها، وتكون الدراسة للماجستير طبقاً للمادة الثانية عشر من اللائحة المنظمة للدراسات العليا في الجامعات "إمّا بالمقررات الدراسية فقط، أو بالمقررات الدراسية والرسالة العلمية، أو بالمقررات الدراسية والاختباري الشامل، أو بالمقررات الدراسية ويحث التخرج، على أن تكون مدة دراسة البرنامج وعدد الوحدات الدراسية وفق ما هو محدد في التصنيف والإطار، ولمجلس الجامعة بناءً على اقتراح اللجنة الدائمة زيادة مدة دراسة أي برنامج، بما لا يتجاوز نصف المدة المقررة"<sup>(2)</sup>، وبناء على نص اللائحة ومن خلال تحليل وثائق البرامج في الجامعات السعودية تبين أن هناك تبايناً في تبني هذه الأنماط؛ حيث تتجه بعض الجامعات - مثل: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، جامعة الطائف، وجامعة أم القرى، وجامعة طيبة - إلى إدراج المشروع البحثي ضمن متطلبات البرنامج، بما يعكس توجهاً نحو تعزيز الجانب التطبيقي، في حين تحافظ جامعات أخرى مثل: جامعة الملك سعود، جامعة جدة على النمط التقليدي القائم على المقررات والرسالة العلمية بوصفه المسار الرئيس للبرنامج.

ويعكس هذا التباين اختلافاً في توجهات بناء البرامج بين التركيز على الإعداد البحثي الأكاديمي العميق من جهة، وتعزيز الكفاءة التطبيقية، وهو ما يسهم في تنوّع مخرجات هذه البرامج وتوجهاتها.

## المطلب الأول: البرامج القائمة على الرسالة العلمية وخصائصه

التعريف بهذا النمط: تُعدّ البرامج القائمة على المقررات والرسالة العلمية النمط الأكثر شيوعاً في برامج الدراسات العليا في تخصص القراءات بالجامعات السعودية، حيث تعتمد على بناء علمي متدرّج يجمع بين التأهيل المعرفي من خلال المقررات، والتأهيل البحثي من خلال إعداد رسالة علمية متخصصة.

(1) تُصنّف درجة الماجستير ضمن المستوى السابع في الإطار الوطني للمؤهلات، وتمثل مرحلة تعليمية متقدمة تهدف إلى تعميق المعرفة التخصصية وتنمية مهارات البحث والتحليل، بما يمكن الخريج من التعامل مع القضايا المعقدة، وإجراء الدراسات العلمية، والعمل باستقلالية ومسؤولية في مجاله التخصصي. (ينظر: الإطار الوطني للمؤهلات 2023 ص: 11)

(2) اللائحة المنظمة للدراسات العليا في الجامعات الصادرة بقرار مجلس شؤون الجامعات رقم 9/2 /1444هـ ص: 14

ويقوم هذا النمط على مرحلتين أساسيتين:

الأولى: مرحلة دراسية تشتمل على مجموعة من المقررات الإجبارية والاختيارية، تهدف إلى إكساب الطالب المعارف الأساسية والمتقدمة في علم القراءات وعلومه.

والثانية: مرحلة بحثية يُكفّف فيها الطالب بإعداد رسالة علمية، تعالج قضية تخصصية وفق منهج علمي أصيل.

خصائص البرامج القائمة على الرسالة العلمية:

### 1. التركيز على التأصيل العلمي

تتسم هذه البرامج بتركيزها على بناء المعرفة التخصصية العميقة، من خلال مقررات تشمل أصول القراءات، وعلوم القرآن، ورسم المصحف، وضبطه، ومناهج التأليف، مما يساهم في ترسيخ الفهم النظري والمنهجي لدى الطالب .

### 2. تنمية مهارات البحث والتحقيق

تمثل الرسالة العلمية محوراً رئيساً في هذا النمط، حيث تُعنى بتسمية قدرات الطالب على البحث العلمي، والتحليل، والنقد، والتحقيق، وهي مهارات جوهرية في تخصص القراءات الذي يقوم على دراسة الروايات وتحقيق النصوص .

### 3. الدمج بين الرواية والدراية

تجمع هذه البرامج بين الجانب الأدائي (الرواية) والجانب العلمي التحليلي (الدراية)، بما يعكس الطبيعة المركبة للتخصص، ويحقق التكامل بين المعرفة النظرية والتطبيق .

### 4. إنتاج معرفة علمية أصيلة

تساهم الرسائل العلمية في إثراء المكتبة القرآنية من خلال تقديم دراسات متخصصة، وتحقيق مخطوطات، ومعالجة قضايا علمية في مجال القراءات .

### 5. الملاءمة للمسار الأكاديمي

يُعد هذا النمط أكثر توافقاً مع متطلبات الدراسات العليا المتقدمة (الدكتوراه)، إذ يهيئ الطالب للبحث العلمي المتعمق، ويعزز فرصه في المسار الأكاديمي.

وعلى الرغم من قوة هذا النمط من حيث التأصيل العلمي والعمق البحثي، إلا أنه قد يواجه بعض التحديات، من أبرزها:

- طول مدة الإنجاز مقارنة بالأنماط الأخرى
- تركّزه على الجانب البحثي أكثر من التطبيق العملي
- محدودية ارتباط بعض موضوعاته بحاجات سوق العمل المعاصرة

ومع ذلك، يظل هذا النمط الأكثر اتساقاً مع طبيعة تخصص القراءات، لما يتطلبه من تحقيق علمي دقيق وتأصيل منهجي عميق، وهو ما يجعل الرسالة العلمية عنصراً أساسياً في بناء الباحث المتخصص.

#### المطلب الثاني: البرامج القائمة على المشروع البحثي وخصائصها

التعريف بهذا النمط:

يمثل النمط القائم على المشروع البحثي أحد الاتجاهات الحديثة نسبياً في بعض برامج الدراسات العليا في تخصص القراءات، حيث يتجه إلى إدماج البعد التطبيقي في بناء البرنامج، من خلال الاكتفاء - كلياً أو جزئياً - بمشروع بحثي بدلاً من الرسالة العلمية، أو إتاحتها كخيار ضمن متطلبات التخرج.

وعلى الرغم من اشتراك هذا النمط مع البرامج القائمة على الرسالة العلمية في عدد من المرتكزات العامة، كاعتماده على مقررات تخصصية، وسعيه إلى بناء المعرفة العلمية في مجال القراءات، إلا أنه يتميز بمجموعة من الخصائص التي تعكس طبيعته التطبيقية، وتُبرز أوجه الاختلاف بينه وبين النمط البحثي التقليدي.

#### خصائص البرامج القائمة على المشروع البحثي:

##### 1. المرونة في متطلبات التخرج

يتميز هذا النمط بقصر مدته مقارنة بالرسالة العلمية، مما يمنح البرنامج قدرًا من المرونة، ويسهم في تسريع إنجاز الطالب لمتطلبات التخرج .

##### 2. محدودية العمق البحثي النسبي

غالبًا ما يكون المشروع البحثي أقل عمقًا واتساعًا من الرسالة العلمية، إذ يركّز على جانب محدد أو تطبيق جزئي، الأمر الذي قد يحدّ من فرص إنتاج بحوث علمية أصيلة .

## 3. اختلاف طبيعة المخرج العلمي

يختلف المشروع البحثي عن الرسالة العلمية في غايته؛ فبينما تهدف الرسالة إلى إنتاج معرفة علمية جديدة، يركّز المشروع على تطبيق المعرفة القائمة وتوظيفها في سياق عملي .

## 4. تباين التطبيق بين الجامعات

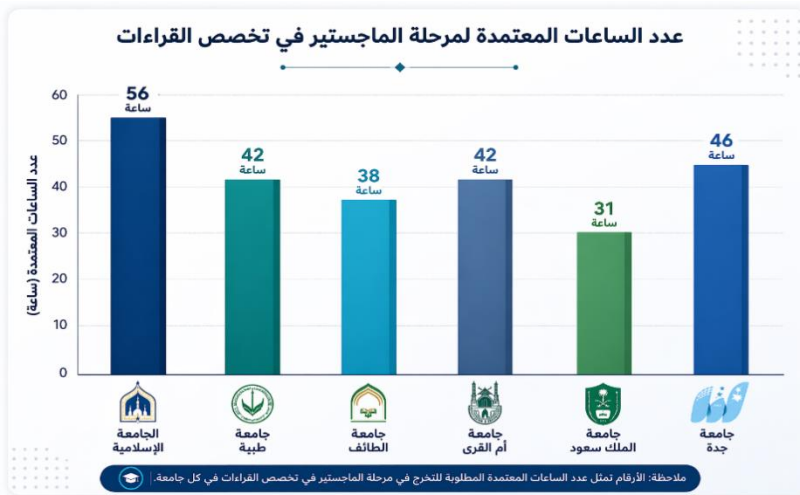
يُلاحظ وجود اختلاف في كيفية توظيف المشروع البحثي داخل البرامج، من حيث حجمه، وطبيعته، ومعايير تقييمه، مما يشير إلى غياب إطار موحد ينظم هذا النمط، ويبرز الحاجة إلى مزيد من الضبط المنهجي لضمان جودة مخرجاته.

## المطلب الثالث: تحليل الخطط الدراسية والمقررات في ضوء نمط البرنامج

بناءً على الإطار الوطني للمؤهلات، يُحدّد الحد الأدنى لبرامج الماجستير بـ (24) ساعة معتمدة من المقررات الدراسية، إضافةً إلى مكوّن بحثي يتمثّل في مشروع أو رسالة علمية لا تقل عن (6) ساعات معتمدة<sup>(1)</sup>، بما يعكس الطبيعة المتقدمة لهذا المستوى، وما يتطلبه من توازن بين التأسيس المعرفي والتأهيل البحثي.

## أولاً: خصائص الخطط الدراسية

تتسم الخطط الدراسية بقدر من التقارب في الإطار الزمني والأكاديمي، حيث تعتمد معظم البرامج نظام الفصول الدراسية المنتظمة، وتندرج ضمن نطاق متقارب من الساعات المعتمدة



(1) الإطار الوطني للمؤهلات 2023 ص: 29

يُظهر التباين في عدد الساعات المعتمدة لبرامج الماجستير في تخصص القراءات بالجامعات السعودية اختلافًا في فلسفة تصميم البرامج وبنائها، وهو ما يتسق مع ما أشارت إليه عدد من الدراسات في مجال تطوير برامج الدراسات العليا، التي تؤكد أن اختلاف الهياكل الدراسية يعكس تباينًا في الأهداف التعليمية وتوجهات المؤسسات الأكاديمية (Altbach et al., 2009) فبعض البرامج تتجه نحو التوسع في المقررات الدراسية لتعزيز التكوين المعرفي، في حين تميل برامج أخرى إلى تقليص عدد الساعات لصالح تعميق الجانب البحثي، وهو ما يرتبط بنمط البرنامج (رسالة علمية أو مشروع بحثي). كما يتوافق هذا التباين مع ما خلصت إليه دراسات تقويم برامج الدراسات العليا، التي تشير إلى أن المرونة في تطبيق الأطر الوطنية للمؤهلات تمنح المؤسسات مساحة لتكييف برامجها وفق احتياجاتها، إلا أنها قد تؤدي في الوقت ذاته إلى تفاوت في مخرجات التعلم إذا لم تُضبط بمعايير واضحة (Knight, 2006) وفي السياق السعودي، تؤكد تقارير هيئة تقويم التعليم والتدريب (NCAA) أهمية تحقيق التوازن بين المقررات الدراسية والبحث العلمي، وربط ذلك بمستوى المؤهل في الإطار الوطني للمؤهلات، بما يضمن اتساق المخرجات وجودتها.

ومن جهة أخرى، تشير بعض الدراسات الحديثة إلى أن زيادة عدد الساعات المعتمدة لا ترتبط بالضرورة بجودة المخرجات، بل إن جودة تصميم المقررات وفاعلية استراتيجيات التدريس والتقويم تعد أكثر تأثيرًا

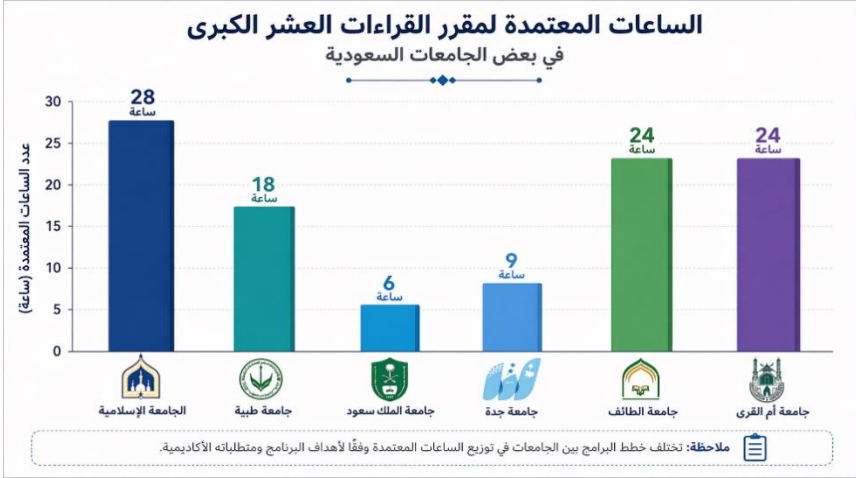
(Biggs & Tang, 2011) وهو ما يفسر إمكانية تحقيق برامج منخفضة الساعات لمخرجات تعليمية عالية إذا ما صُممت وفق منهجية قائمة على نواتج التعلم، وفي المقابل، قد يؤدي التوسع غير المنضبط في عدد الساعات إلى ما يُعرف بـ"تضخم المقررات" دون أثر حقيقي في تعميق التعلم. وبناءً على ذلك، فإن التباين الذي يظهره الشكل لا يُعد خللاً في ذاته، بقدر ما يعكس تنوعًا في نماذج تصميم البرامج، إلا أن هذا التنوع يتطلب وجود أطر معيارية واضحة تضمن تحقيق الحد الأدنى من الاتساق بين البرامج، وترتبط بشكل مباشر بين عدد الساعات المعتمدة ونواتج التعلم المستهدفة، بما يتوافق مع متطلبات الإطار الوطني للمؤهلات ومعايير الجودة والاعتماد الأكاديمي.

ثانياً: طبيعة المقررات الدراسية (رواية - دراية - بحث علمي)

يتضح من تحليل المقررات وجود بنية علمية مشتركة بين البرامج، يمكن تصنيفها إلى ثلاث مجالات رئيسية:

### 1. مقررات الرواية:

تشكل الأساس الرئيس للتخصص، وتتمثل في مقررات القراءات العشر بمستوياتها المختلفة، إلى جانب موضوعات الأداء والوقف والابتداء. وتُظهر هذه المقررات حضوراً كثيفاً ومتكرراً في جميع البرامج، بما يعكس مركزيتها في بناء الكفاية التخصصية



يُظهر الرسم البياني الخاص بالساعات المعتمدة لمقرر القراءات العشر الكبرى في عدد من الجامعات السعودية وجود تباين واضح في حجم هذا المقرر داخل الخطط الدراسية، حيث تتراوح الساعات بين (6) ساعات في جامعة الملك سعود كحد أدنى، و(28) ساعة في الجامعة الإسلامية كحد أعلى، مروراً بمستويات متوسطة في جامعات الطائف وأم القرى (24 ساعة لكل منهما)، ثم جامعة طيبة (18 ساعة)، وجامعة جدة (9 ساعات). ويعكس هذا التفاوت اختلافاً في تقدير الوزن العلمي والمهاري لهذا المقرر ضمن البناء العام للبرنامج.

ففي الجامعات التي خصصت عدداً مرتفعاً من الساعات (كالجامعة الإسلامية، والطائف، وأم القرى)، يظهر توجه واضح نحو تعزيز التكوين التخصصي العميق في القراءات، من خلال إتاحة وقت كافٍ للتدريب العملي والمشاهدة، إلى جانب التأصيل العلمي للأصول والفرش، وهو ما يتناسب مع طبيعة هذا العلم القائم على الجمع بين المعرفة النظرية والأداء التطبيقي. في المقابل، فإن انخفاض عدد الساعات في بعض الجامعات (كالملك سعود وجدة) يشير إلى توجه نحو إعادة توزيع العبء الدراسي على مقررات أخرى أو إعطاء أولوية أكبر للجانب البحثي، مما قد يجعل هذا المقرر أقرب إلى مكوّن تكميلي لا محوري.

ويتسق هذا التباين مع ما أشارت إليه الأدبيات التربوية من أن توزيع الساعات المعتمدة على المقررات يعكس أولويات البرامج وأهدافها، وليس مجرد اختلاف كمي (Biggs & Tang, 2011)، حيث تؤكد هذه الدراسات أن جودة التعلم ترتبط بتصميم المقرر وفعالية تنفيذه أكثر من عدد ساعاته، كما تشير دراسة (Altbach et al., 2009) إلى أن اختلاف هياكل برامج الدراسات العليا يعكس هوية المؤسسات الأكاديمية وتوجهاتها العلمية، سواء نحو التخصص الدقيق أو البحث العلمي، كذلك

تؤكد (Knight, 2006) أن المرونة في تصميم البرامج أمر ضروري لمواءمة الاحتياجات المختلفة، إلا أنها تستلزم وجود معايير واضحة لضمان اتساق المخرجات التعليمية.

وبالربط مع التحليل العام لعدد الساعات الكلية للبرامج، يتضح أن التباين لا يقتصر على الحجم الإجمالي، بل يمتد إلى الأوزان النسبية للمقررات المحورية داخل البرنامج، وهو ما قد يؤثر في مستوى الكفايات التخصصية لدى الخريجين، خاصة في مهارات الأداء والإتقان في القراءات. ومن ثم، فإن تحقيق التوازن بين عدد الساعات المخصصة لهذا المقرر وارتباطه بنواتج التعلم المستهدفة يعد عاملاً حاسماً في ضمان جودة مخرجات برامج الدراسات العليا في هذا التخصص.

## 2. مقررات الدراية:

تتضمن برامج الماجستير في القراءات حزمة من مقررات الدراية، ويُمكن تحليلها من خلال مقارنة منهجية منظمة بين الجامعات محل الدراسة كما يلي:

### مقررات الدراية في برامج القراءات بالجامعات السعودية

المقرر	جامعة جدة	جامعة طيبة	جامعة الملك سعود	جامعة الطائف	جامعة أم القرى	جامعة الإسلامية
دراسات رسم المصحف	✓	✓	✓	✓	✓	✓
توجيه القراءات	✓	✓	✓	✓	✓	✓
علم القراءات دراية	—	✓	—	✓	✓	✓
الوقف والابتداء	✓	✓	✓	—	—	✓
القراءات الشاذة	✓	✓	✓	—	—	✓
طبقات القراء	✓	—	✓	—	—	✓
علوم القرآن والتفسير	—	—	✓	—	—	—
دراسات في التجويد	—	—	مناهج التأليف في التجويد	—	—	✓
دراسات في كتب رواية القراءات	—	في كتب القراءات عموماً	—	—	—	✓
مقررات تربوية / تطبيقية	✓	—	—	—	—	—

ملاحظة: تعتمد هذه الخريطة على تحليل توصيفات البرامج والمقررات المتاحة في المسارات العلمية لكل جامعة.

■ موجود  
■ موجود بشكل جزئي / مسمى مختلف  
■ غير موجود

يُظهر الجدول المقارن لمقررات الدراية في برامج القراءات بالجامعات السعودية وجود نواة مشتركة واضحة تتمثل في مقرري "دراسات رسم المصحف" و"توجيه القراءات" حيث اتفقت جميع الجامعات على تضمينهما، بما يعكس مركزيتهما في بناء التخصص، وارتباطهما المباشر بتحقيق نواتج التعلم الأساسية ذات الطابع المعرفي والمهاري. ويتسق ذلك مع ما تؤكد عليه أدبيات تصميم البرامج التعليمية من أن وجود مقررات محورية مشتركة يُعد شرطاً لضمان الحد الأدنى من الاتساق بين البرامج الأكاديمية. (Biggs & Tang, 2011)

في المقابل، يظهر تباين ملحوظ في مقررات أخرى مثل "الوقف والابتداء" و"القراءات الشاذة" و"طبقات القراء"، حيث تتركز بصورة أوضح في بعض الجامعات - كالجامعة الإسلامية وجامعة الملك سعود وجامعة جدة - وهو ما يعكس اختلافاً في التوجهات بين التركيز على التأصيل العلمي والتوسع في المحتوى التخصصي، مقابل الاكتفاء بالحدود الأساسية في برامج أخرى، ويتوافق هذا التباين مع ما أشارت إليه الدراسات المقارنة في التعليم العالي من أن اختلاف هياكل البرامج يعكس هوية المؤسسة الأكاديمية وأولوياتها العلمية، كما أشرت إلى ذلك آنفاً.

(Altbach et al., 2009)

كما تنفرد جامعة الملك سعود بإدراج مقررات في علوم القرآن والتفسير، في حين تنفرد جامعة جدة بإدخال مقررات ذات بعد تربوي وتطبيقي، وهو ما يشير إلى التوجه نحو موازنة مخرجات البرنامج مع متطلبات التعليم والتقنيات الحديثة، وفي المقابل، يتضح أن برنامج الماجستير في الجامعة الإسلامية يتسم باتساع في التغطية العلمية.

وبناءً على ذلك، فإن هذا التباين لا يُعد خللاً بقدر ما يعكس مرونة في تصميم البرامج الأكاديمية، في ظل وجود حد أدنى مشترك من المقررات الأساسية، وهو ما يتسق مع الإطار الوطني للمؤهلات، الذي يتيح للمؤسسات التعليمية مساحة لتكييف برامجها وفق أهدافها وخصوصيتها، مع الحفاظ على مستوى مقبول من الاتساق في المخرجات التعليمية (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2020)

## 3. مقررات البحث العلمي:

## مقررات البحث العلمي في برامج الماجستير في القراءات

المقرر / الجامعة	جامعة جدة (جدة)	جامعة طيبة (المدينة المنورة)	جامعة الملك سعود (الرياض)	جامعة الطائف (الطائف)	جامعة أم القرى (مكة المكرمة)	الجامعة الإسلامية (المدينة المنورة)
منهج البحث العلمي والتحقق	-	✓	-	✓	✓	-
منهج البحث العلمي (طرق البحث)	✓	-	✓	-	-	✓
تحقيق المخطوطات	-	-	-	-	-	✓
حلقة بحث / ندوة (خطة البحث)	✓	✓	✓ (خطة البحث)	-	-	-
المشروع البحثي / الرسالة	✓ (رسالة)	✓ (6 ساعات)	✓ (رسالة)	✓ (6 ساعات)	✓ (6 ساعات)	✓ (8 ساعات)

✓ = المقرر موجود - المقرر غير موجود

تُظهر بيانات مقررات البحث العلمي في برامج الماجستير بالقراءات في الجامعات السعودية وجود بناء شبه موحد يقوم على عنصرين رئيسيين:

1. مقررات تأسيسية في منهجية البحث العلمي والتحقق

2. مكوّن تطبيقي يتمثل في المشروع البحثي أو الرسالة

وتفاوت البرامج في عدد المقررات البحثية وآلية تقديمها؛ إذ تتراوح بين نمط تدريجي متعدد المقررات، ونمط مختصر يكتفي بمقرر تمهيدي يعقبه مباشرة إعداد البحث.

تكشف نتائج التحليل عن وجود اتفاق عام بين الجامعات يتمثل في اعتماد المشروع البحثي أو الرسالة العلمية بوصفه مخرجاً نهائياً مشتركاً، وهو ما يعكس مركزية البحث العلمي في هذا النوع من البرامج. ويتسق هذا مع ما تقرره أدبيات التعليم العالي من أن برامج الماجستير، خصوصاً ذات الطابع الأكاديمي، تُبنى على إنتاج بحثي أصيل يمثل ذروة نواتج التعلم. (QAA, 2015) غير أن موضع التمايز الحقيقي بين البرامج لا يظهر في وجود المخرج البحثي من عدمه، بل في كيفية بناء الكفاية البحثية التي تسبق هذا المخرج، فنجد هناك اختلافاً في فلسفة بناء البرنامج بين من يفضل التكامل الوظيفي بين البحث والتحقق، ومن يفضل التمايز بين المهارات البحثية العامة والمهارات التخصصية الدقيقة، ومن أبرز ما يظهره الجدول السابق خصوصية الجامعة الإسلامية؛ إذ تنفرد بنقطة تمايز نوعي باعتبار مقرر "تحقيق المخطوطات" مقرر مستقل، في حين يظهر مدمجاً أو غائباً في بقية البرامج، فضلاً عن

تخصيص ثماني ساعات للمشروع البحثي، وهي أعلى من الساعات الظاهرة في بعض البرامج الأخرى التي خصصت ست ساعات للمشروع

وفي المقابل، تُظهر جامعة الملك سعود وجامعة جدة نمطاً مغايراً نسبياً؛ إذ يظهر فيهما حضور حلقة بحث/ندوة أو ما يقاربها، مثل خطة البحث في الملك سعود. وهذا النوع من المقررات لا يضيف فقط مضموناً معرفياً، بل يضيف صيغة تدريبية تفاعلية تقوم على العرض والمناقشة والمراجعة المرئية.

ومن زاوية جودة البرامج، فإن هذا التباين لا يُعد مؤشراً على عدم الاتساق، بل يمكن تفسيره بوصفه مرونة في تصميم البرامج ضمن إطار معياري عام، خاصة في ظل وجود حد أدنى مشترك من المقررات البحثية؛ إذ تؤكد معايير الاعتماد الأكاديمي على ضرورة تحقيق نواتج التعلم المستهدفة، مع إتاحة مساحة للمؤسسات لتكييف برامجها وفق خصوصيتها (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2020).

## المبحث الثالث

## برامج الدكتوراه في القراءات

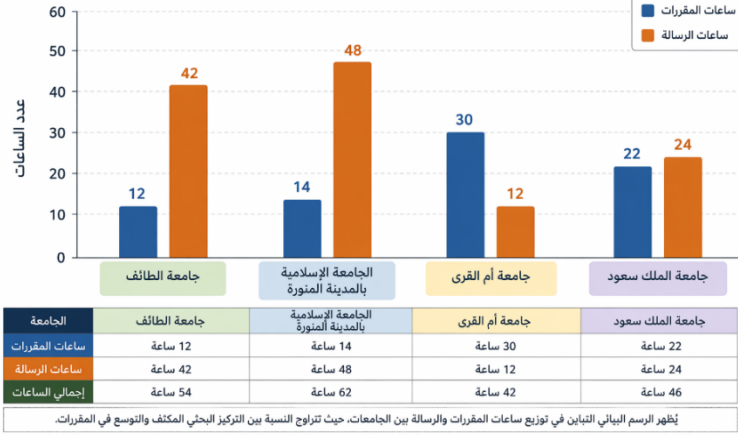
تُعدّ برامج الدراسات العليا في تخصص القراءات لمرحلة الدكتوراه<sup>(1)</sup> من البرامج الأكاديمية التي تتسم بغلبة الجانب البحثي، و طبقاً للمادة الثالثة عشر من اللائحة المنظمة للدراسات العليا في الجامعات "يقر مجلس الجامعة بناء على توصية اللجنة الدائمة أسلوب دراسة الدكتوراه، على أن تكون مدة دراسة البرنامج وعدد الوحدات الدراسية المقررة، وفق ما هو محدد في التصنيف والإطار، ومجلس الجامعة بناء على اقتراح اللجنة الدائمة زيادة مدة دراسة أي برنامج، بما لا يتجاوز نصف المدة المقررة"

## المطلب الأول: خصائص الخطط الدراسية لبرامج الدكتوراه

تتميز الخطط الدراسية لبرامج الدكتوراه في تخصص القراءات بخصائص نوعية تتسجم مع طبيعة هذه المرحلة بوصفها قمة الهرم الأكاديمي؛ حيث ينتقل فيها الطالب من مرحلة التحصيل والتكوين إلى مرحلة الإنتاج العلمي والإسهام المعرفي، ووفقاً لما نصّ عليه الإطار الوطني للمؤهلات في المملكة العربية السعودية، فإن الحصول على درجة الدكتوراه يتطلب استيفاء حد أدنى من الساعات المعتمدة، يتمثل في اجتياز (30) ساعة من المقررات إضافة إلى تقديم رسالة علمية أو مشروع بحثي، أو الاكتفاء بـ(12) ساعة مقررات مقرونة برسالة علمية. كما اتفقت الجامعات على اشتراط اجتياز الاختبار الشامل بوصفه متطلباً أساساً قبل تسجيل الرسالة، وتُظهر دراسة الخطط الدراسية للبرامج تبايناً في أنماط بنائها، تحكّمه مجموعة من الخصائص البنيوية والمنهجية التي تعكس توجهات البرامج في تحقيق مخرجاتها العلمية والبحثية كما يلي:

(1) تُصنّف درجة الدكتوراه ضمن المستوى الثامن في الإطار الوطني للمؤهلات، وتمثل ذروة التأهيل الأكاديمي المتقدم؛ إذ تُعنى بتعميق المعرفة التخصصية إلى مستويات نقدية متقدمة، وتنمية مهارات البحث العلمي الأصيل والتحليل المركب، بما يمكن الخريج من معالجة القضايا المعقدة بوعي علمي رصين، وتصميم الدراسات المتقدمة وتنفيذها وفق منهجيات دقيقة، والإسهام في إنتاج المعرفة وتطوير الممارسات التخصصية، مع القدرة على العمل باستقلالية عالية وتحمل المسؤولية المهنية والأخلاقية في سياقات علمية وبحثية متنوعة.. (ينظر: الإطار الوطني للمؤهلات 2023 ص: 20)

### التفاوت في عدد الساعات المخصصة للمقررات والرسالة في برامج الدكتوراه في القراءات



يُظهر الشكل وجود تباين واضح بين الجامعات السعودية في توزيع الساعات المعتمدة بين المقررات الدراسية والرسالة العلمية في برامج الدكتوراه في القراءات، وهو تباين لا يقتصر على البعد الكمي، بل يعكس اختلافاً في فلسفة تصميم البرنامج وتحديد أولوياته؛ بين توجه يُعلي من التأهيل البحثي المكثف، وآخر يُوسّع البناء المعرفي عبر المقررات، وثالث يسعى إلى تحقيق قدر من التوازن بين الجانبين.

ويتبين أن إجمالي الساعات في البرامج الأربع يتراوح بين (42) و(62) ساعة، وهو تفاوت ملحوظ نسبياً، ولا يقتصر التباين على إجمالي الساعات، بل يتجلى بصورة أوضح في النسب الداخلية لتوزيعها؛ إذ تتجه بعض البرامج إلى جعل الرسالة هي المكوّن الغالب، في حين تمنح برامج أخرى المقررات النصيب الأكبر.

ومن خلال التحليل النسبي، يمكن تمييز قطبين رئيسيين في تصميم البرامج:

- نموذج بحثي مكثف: ترتفع فيه نسبة الرسالة إلى نحو (77%) كما في جامعة الطائف والجامعة الإسلامية، حيث تمثل الرسالة المحور الرئيس للبرنامج وأداته الأساسية في تحقيق مخرجاته .
- نموذج مقرراتي موسّع: ترتفع فيه نسبة المقررات إلى نحو (71%) كما في جامعة أم القرى، حيث يُنظر إلى المقررات بوصفها المدخل الأساس للتأهيل العلمي، بينما تأتي الرسالة في إطار مكمل .

وبين هذين النموذجين، يظهر نموذج توازني كما في جامعة الملك سعود، يسعى إلى الجمع بين التأهيل المعرفي والتدريب البحثي.

ويُلاحظ أن الفارق بين أعلى نسبة للرسالة (نحو 77%) وأدناها (نحو 28%) يبلغ قرابة (50) نقطة

مئوية، وهي فجوة كبيرة تعكس:

- غياب نموذج موحد لبناء برامج الدكتوراه في التخصص .
- تعدد الرؤى الأكاديمية حول طبيعة التأهيل في هذه المرحلة .
- اختلاف تقدير الجامعات لوزن كل من التكوين المعرفي والإنتاج البحثي.

ويتسق هذا التباين مع ما قرره الأديبات التربوية العربية؛ حيث تشير إلى أن برامج الدراسات العليا في الجامعات العربية تتوزع بين نماذج بحثية وأخرى مقرراتية، وثالثة تكاملية، وأن فاعلية هذه البرامج ترتبط بمدى التوازن بين التأهيل المعرفي وتنمية مهارات البحث العلمي (الخطيب، 2015)، كما تؤكد دراسات تقييم برامج الدراسات العليا في الجامعات السعودية أن التباين في توزيع الساعات يعكس اختلاف توجهات البرامج في تحقيق الجودة، ويستدعي بناء نماذج أكثر تكاملاً (الزهراني، 2018)، وتشير دراسات أخرى إلى أن زيادة التركيز على الرسالة يسهم في تنمية مهارات البحث والاستقلالية العلمية، في حين يسهم التوسع في المقررات في تعميق التأصيل العلمي والمنهجي (العمرى، 2019)

وفي السياق الوطني، يؤكد الإطار الوطني للمؤهلات أن مستوى الدكتوراه (المستوى الثامن) يتطلب تحقيق توازن بين المعرفة المتقدمة والبحث العلمي الأصيل، بما يمكن الخريج من إنتاج المعرفة والعمل باستقلالية عالية (وزارة التعليم، 2020)، كما تشدد معايير الاعتماد البرامجي على ضرورة اتساق تصميم البرنامج مع مخرجاته، وتكامل مكوناته التعليمية والبحثية (هيئة تقييم التعليم والتدريب، 2022).

#### المطلب الثاني: طبيعة المقررات الدراسية (رواية - دراية - بحث علمي)

تكشف قراءة المقررات التفصيلية في برامج الدكتوراه في القراءات عن تمايز دقيق في بنية المحتوى العلمي، يعكس اختلاف توجهات الجامعات في بناء التخصص بين الإتقان الأدائي، والتأصيل النظري، والتأهيل البحثي.

## درجة التركيز في مكونات برامج الدكتوراه في القراءات بالجامعات السعودية

نوع المقرر / الجامعة	جامعة الملك سعود (KSU)	جامعة أم القرى (UQU)	جامعة الطائف (TU)	الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (IU)
الرواية (عدد الساعات)	12	12	8	8
الدراية (تنوع وتخصص)	متوسط	مرتفع	متوسط	مرتفع جدًا
البحث العلمي (التأهيل المنهجي)	مرتفع جدًا	متوسط	منخفض	منخفض

مفتاح الألوان | مرتفع جدًا (أحمر) | مرتفع (برتقالي) | متوسط (أصفر) | منخفض (أخضر)

ملاحظة: في بند (الرواية) تم عرض عدد الساعات الفعلية المقرر، بينما في بندي (الدراية) و(البحث العلمي) تم اعتماد مستوى التركيز وفق التنوع والتخصص والتأهيل المنهجي.

## أولاً: مقررات الرواية (الأداء)

تتفق الجامعات على تضمين مقررات متقدمة في الرواية، إلا أن الاختلاف يظهر في عدد الساعات ودرجة التركيز:

- في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وجامعة الطائف: يُطرح مقرر القراءات العشر الكبرى بواقع (8 ساعات)
- في جامعة أم القرى وجامعة الملك سعود: يُطرح المقرر نفسه بواقع (12 ساعة).

## ثانياً: مقررات الدراية (التأصيل والتحليل)

تُظهر مقررات الدراية تنوعاً ملحوظاً في التوجهات العلمية، ويمكن رصدها في مستويين: مقررات مشتركة، وأخرى تنفرد بها بعض الجامعات:

- في جامعة الطائف وجامعة أم القرى: تُطرح مقررات ذات طابع تحليلي تأصيلي، من أبرزها: دراسات في القراءات الشاذة وتوجيهها، وطبقات القراء وأسانيدهم، وتشترك الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة معهما في معالجة القراءات الشاذة من خلال مقرر: مشكل القراءات
- وتنفرد الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بتقديم مقررات متخصصة، منها: دراسات صوتية في التجويد والقراءات، الدراسات المعاصرة في علوم القراءات

• كما تتفرد جامعة أم القرى بتقديم مقررات ذات طابع تأصيلي عميق، مثل: دراسات تأصيلية في علم الرواية، الوقف والابتداء، دراسات حول كتاب النشر

### ثالثاً: مقررات البحث العلمي (المنهجية والتأهيل)

يتجلى التباين بصورة أوضح في بناء مقررات البحث العلمي:

- في جامعة أم القرى:  
أدرج مقرر البحث العلمي ضمن مقررات المنهجية، في إطار تكوين منهجي متكامل .
- في جامعة الملك سعود:  
خُصصت ثلاثة مقررات مستقلة لبناء المهارات البحثية، وهي: حلقة نقاش، مناهج البحث العلمي، إعداد خطة البحث
- أما في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وجامعة الطائف:  
فلا يتضمن البرنامج مقررات تأهيلية منهجية مستقلة قبل تسجيل الرسالة، وهو ما يشير إلى اعتماد أكبر على التعلم الذاتي والإشراف البحثي المباشر.

وهذا التباين بنيوي يعكس اختلافاً في نموذج إعداد الباحث، وهو ما يتسق مع ما تشير إليه الأدبيات التربوية في دراسات التعليم العالي.

ففي مقررات الرواية، يُلاحظ اختلاف عدد الساعات بين الجامعات؛ حيث تكتفي الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وجامعة الطائف بثماني ساعات، في حين ترفع جامعة أم القرى وجامعة الملك سعود هذا العبء إلى اثنتي عشرة ساعة، ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما تؤكد عليه الدراسات من أن البرامج البحثية المتقدمة تميل - في بعض النماذج - إلى تقليص المقررات الأدائية لصالح التفرغ للبحث، على افتراض تحقق الكفاية مهارية في المراحل السابقة، في مقابل نماذج أخرى ترى ضرورة استمرار بناء الملكة التخصصية حتى في مرحلة الدكتوراه (الخطيب، 2015).

أما في مقررات الدراية، فيتجلى التباين بصورة أعمق؛ إذ تميل بعض البرامج إلى الطابع التحليلي التأصيلي العام، كما في جامعة الطائف وجامعة أم القرى، بينما تتجه الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة إلى التخصص الدقيق والتفرع الموضوعي من خلال مقررات مثل: مشكل القراءات، والدراسات الصوتية، والدراسات المعاصرة، في حين تتفرد جامعة أم القرى بتوجه تأصيلي عميق يرتبط بالمصادر المركزية للتخصص، مثل النشر، والوقف والابتداء، وعلم الرواية. ويؤكد هذا التمايز ما تشير إليه الدراسات من أن برامج الدكتوراه تتباين بين نموذج يركز على التخصص الدقيق (Specialization)،

وآخر على التأصيل المعرفي (Foundational depth) ، وأن طبيعة التخصص تلعب دوراً حاسماً في توجيه هذا الاختيار (الزهراني، 2018).

وفيما يتعلق بمقررات البحث العلمي، يظهر التباين بوضوح أكبر؛ حيث تتبنى جامعة أم القرى نموذجاً تكاملياً بإدراج البحث ضمن مقررات المنهجية، بينما تعتمد جامعة الملك سعود نموذجاً تدريجياً تفصيلياً عبر ثلاثة مقررات مستقلة لبناء المهارات البحثية، في المقابل، لا تتضمن برامج الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وجامعة الطائف مقررات منهجية مستقلة قبل تسجيل الرسالة، وهو ما يشير إلى اعتماد أكبر على التعلم الذاتي والإشراف المباشر. وتدعم الدراسات التربوية هذا التحليل، حيث تشير إلى أن البرامج التي تتضمن مقررات منهجية منظمة تسهم بدرجة أكبر في تنمية مهارات البحث، في حين أن الاعتماد على الإشراف المباشر يعزز الاستقلالية لكنه قد يؤدي إلى تفاوت في مستوى التأهيل المنهجي بين الطلبة (العمرى، 2019).

## الخاتمة

## النتائج والتوصيات

خلصت هذه الدراسة إلى تقديم تحليل وصفي مقارنة لواقع برامج الدراسات العليا في تخصص القراءات في الجامعات السعودية، من خلال تتبع نشأتها وتطورها، وتحليل أنماطها في مرحلتي الماجستير والدكتوراه، ودراسة بنيتها الأكاديمية من حيث الخطط الدراسية والمقررات وتنظيمها، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أبرزها:

- وجود تدرج تاريخي في نشأة برامج الدراسات العليا في القراءات، بدأ بالجامعات العريقة ثم امتد إلى جامعات أخرى، مما يعكس تطوراً مؤسسياً في التخصص.
- تفاوت انتشار البرامج بين الجامعات؛ حيث تقدم بعض الجامعات مرحلتي الماجستير والدكتوراه، بينما تقتصر أخرى على الماجستير فقط.
- وجود قدر من التجانس في شروط القبول الأساسية، يقابله تباين في آليات المفاضلة ومستوى الانتقائية الأكاديمية.
- وجود تباين ملحوظ في برامج الدكتوراه في توزيع الساعات بين المقررات والرسالة.
- بناءً على نتائج الدراسة، تُقدّم التوصيات الآتية لتطوير برامج الدراسات العليا في القراءات، وتعزيز جودة مخرجاتها واتساقها الأكاديمي:
- تطوير مقررات المنهجية البحثية وإدراجها بشكل منظم في جميع البرامج، خاصة في مرحلة الدكتوراه، لضمان تأهيل منهجي متكامل قبل تسجيل الرسالة.
- تطوير أدوات القبول لتشمل قياس المهارات البحثية والكتابة الأكاديمية، إلى جانب الكفايات المعرفية والأدائية.
- إجراء دراسات تقييمية دورية لقياس فاعلية البرامج وتحسين مخرجاتها في ضوء معايير الجودة والاعتماد .

## قائمة المراجع

## المراجع العربية:

- الخطيب، محمد عبد الرحيم (2015). تطوير برامج الدراسات العليا في الجامعات العربية: الاتجاهات المعاصرة. القاهرة: دار الفكر العربي.
- دليل برنامج الدكتوراة جامعة الطائف
- دليل برنامج الدكتوراه جامعة أم القرى
- دليل برنامج الماجستير جامعة الطائف
- دليل برنامجي الماجستير والدكتوراه في القراءات قسم الدراسات القرآنية عام 1445هـ. جامعة الملك سعود
- الزهراني، سعد بن محمد. (2018). "تقويم برامج الدراسات العليا في الجامعات السعودية في ضوء معايير الجودة"، مجلة التربية المعاصرة
- الطوالة، نمشة. (1436هـ) "واقع الدراسات العليا في القراءات القرآنية في الجامعات السعودية"، المقدم ضمن فعاليات المؤتمر الدولي الثاني لتطوير الدراسات القرآنية الذي نظمه كرسي القرآن الكريم وعلومه بجامعة الملك سعود بالشراكة مع مركز تفسير للدراسات القرآنية
- العمرى، عبد الله بن أحمد. (2019). "فاعلية برامج الدراسات العليا في تنمية مهارات البحث العلمي"، المجلة العربية للتربية النوعية
- موقع برنامج الماجستير في القراءات الرسمي على صفحة جامعة جدة
- موقع برنامج الماجستير في القراءات الرسمي على صفحة جامعة طيبة
- هيئة تقويم التعليم والتدريب – (NCAAA) أدلة الإطار الوطني للمؤهلات ومعايير الاعتماد
- هيئة تقويم التعليم والتدريب. (2020). سياسات الاعتماد الأكاديمي.
- هيئة تقويم التعليم والتدريب. (2022). معايير الاعتماد البرامجي للتعليم العالي.
- وزارة التعليم. (2020). الإطار الوطني للمؤهلات في المملكة العربية السعودية.

### المراجع الأجنبية:

Altbach, P. G., Reisberg, L., & Rumbley, L. E. (2009). Trends in Global Higher Education. Tracking an academic revolution. Paris: UNESCO

Biggs, J., & Tang, C. (2011). Teaching for Quality Learning at University

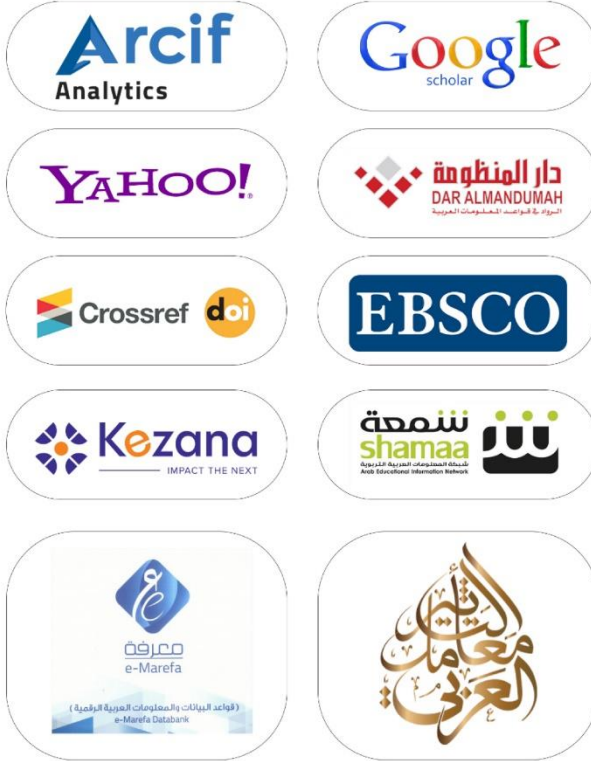
Knight, J. (2006). Higher Education Crossing Borders.

QAA. (2015). *Master's Degree Characteristics*.



مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
مجلة دولية شهرية علمية محكمة  
التقييم الدولي الإلكتروني: ISSN:2410- 521X  
التقييم الدولي الورقي: ISSN:2410- 1818  
البريد الإلكتروني: [journal@andalusuniv.net](mailto:journal@andalusuniv.net)

## المجلة مفهرسة في المواقع الآتية :



2025	2024	2023	2022	2021	العام
0.5978	0.3068	0.3759	0.1954	0.2692	معامل أرسيف
1.59	1.55	1.25	1.73	1.60	معامل التأثير العربي